



The relationship between psychological response and self-awareness among scouting officials in Iraqi universities

Asst. Lec. Habib Abdullah Talib* 

University of Dhi Qar. College of Physical Education and Sports Sciences, Iraq.

*Corresponding author: habeeb.Abdullah@utq.edu.iq

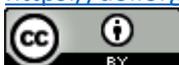
Received: 06-04-2025

Publication: 28-06-2025

Abstract

Scientific progress is the cornerstone upon which scientific research related to scouting activity relies. Despite the diversity of means and different training methods, research continues to discover the most minute details that help develop the performance of scouting leaders and achieve desired goals. The scouting field in our world today has become purely scientific in nature, relying on studies and research and investing in the overlap between the various sciences and theories presented, with the aim of reaching the development of scouting performance and achievements. Hence, the research problem is that psychological response and self-awareness are important psychological aspects that directly affect the performance of individuals in various fields, including scouting. The researcher has objectives, the most important of which are to develop a scale for psychological response among scouting branch officials in Iraqi universities and to develop a scale for self-awareness among scouting branch officials in Iraqi universities. As for the research methodology, the researcher used the descriptive approach using survey methods, standard studies, and correlational relationships. For its suitability for building and standardizing standards, which is the approach that is consistent with the nature of the problem presented in this research, as for the research sample, the research community was determined from the scouting department officials in Iraqi universities for the year (2024-2025), numbering (195) officials. The research sample was chosen intentionally. The necessary samples were identified to achieve the methodological objectives. The most important conclusions were the level of psychological response. The results showed that most of the scouting department officials in Iraqi universities possess an average level of psychological response.

Keywords: Psychological Response, Self-Awareness.



العلاقة بين الاستجابة النفسية والوعي الذاتي لدى مسؤولي الشعب الكشفية في الجامعات العراقية

م.م. حبيب عبد الله طالب

العراق. جامعة ذي قار. كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

habeeb.Abdullah@utq.edu.iq

تاريخ استلام البحث 2025/4/6 تاريخ نشر البحث 2025/6/28

الملخص

إن التقدم العلمي يعد الحلقة الأساسية التي اعتمدت عليها البحوث العلمية المرتبطة بمجال النشاط الكشفي، فعلى الرغم من تنوع الوسائل واختلاف أساليب التدريب، إلا أن البحث لا يزال مستمرًا في اكتشاف أدق التفاصيل التي تساعد في تطوير أداء القادة الكشفيين وتحقيق الأهداف المنشودة. لقد أصبح المجال الكشفي في عالمنا اليوم ذا طبيعة علمية محضة يعتمد على الدراسات والبحوث واستثمار التداخل بين العلوم المختلفة والنظريات المطروحة، بهدف الوصول إلى تطوير الأداء والإنجازات الكشفية، ومن هنا جاءت مشكلة البحث تعتبر الاستجابة النفسية والوعي الذاتي من الجوانب النفسية الهامة التي تؤثر بشكل مباشر على أداء الأفراد في مختلف المجالات، ومن بينها المجال الكشفي. وللباحث أهدافا ومن أهم هذه الأهداف بناء مقياس للاستجابة النفسية لدى مسؤولي الشعب الكشفية في الجامعات العراقية وبناء مقياس للوعي الذاتي لدى مسؤولي الشعب الكشفية في الجامعات العراقية. أما منهج البحث فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي بأساليب المسح والدراسات المعيارية والعلاقات الارتباطية، لملاءمته لبناء المقاييس وتقنينها، وهو المنهج الذي يتوافق مع طبيعة المشكلة المطروحة في هذا البحث، أما عينة البحث تم تحديد مجتمع البحث من مسؤولي الشعب الكشفية في الجامعات العراقية للعام (2024-2025) والبالغ عددهم (195) مسؤولا. وجرى اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية تم تحديد العينات اللازمة لتحقيق الأهداف المنهجية، أما الاستنتاجات كان أهمها مستوى الاستجابة النفسية أظهرت النتائج أن معظم مسؤولي الشعب الكشفية في الجامعات العراقية يمتلكون مستوى متوسط من الاستجابة النفسية، وهو ما يشير إلى وجود مستوى معقول من التكيف النفسي لديهم، مما يعكس قدرتهم على التعامل مع الضغوط والمواقف المختلفة في عملهم ومستوى الوعي الذاتي تبين من النتائج أن الوعي الذاتي لدى مسؤولي الشعب الكشفية كان في معظم الحالات ضمن المستوى المتوسط، مع وجود فئة كبيرة تمثل نسبة جيدة في المستوى المقبول. هذا يدل على أن هناك وعياً متوازناً بين معظم أفراد العينة بشأن قدراتهم وتفاعلاتهم النفسية.

الكلمات المفتاحية: الاستجابة النفسية، الوعي الذاتي.

1- المقدمة:

إن التقدم العلمي يعد الحلقة الأساسية التي اعتمدت عليها البحوث العلمية المرتبطة بمجال النشاط الكشفي، فعلى الرغم من تنوع الوسائل واختلاف أساليب التدريب، إلا أن البحث لا يزال مستمرًا في اكتشاف أدق التفاصيل التي تساعد في تطوير أداء القادة الكشفيين وتحقيق الأهداف المنشودة. لقد أصبح المجال الكشفي في عالمنا اليوم ذا طبيعة علمية محضة يعتمد على الدراسات والبحوث واستثمار التداخل بين العلوم المختلفة والنظريات المطروحة، بهدف الوصول إلى تطوير الأداء والإنجازات الكشفية. ويعد علم النفس أحد المجالات الهامة في النشاط الكشفي، وله دور أساسي ومهم في معالجة العديد من القضايا التي تواجه القادة الكشفيين، مما يساعدهم في تحقيق التفاعل الجيد مع أتباعهم وتحقيق النتائج المرغوبة في مختلف الأنشطة الكشفية. إذ يركز علم النفس الرياضي على دراسة نفسية الأفراد أثناء التدريب والمنافسة، ويهدف إلى توفير البيئة النفسية الملائمة التي تسهم في بناء شخصية القائد الكشفي وجعلها أكثر استعدادًا للتعامل مع الظروف المختلفة. كما يسعى المدربون والمختصون إلى تحسين الصحة النفسية للقادة الكشفيين، حيث أصبح الإعداد النفسي جزءًا لا يتجزأ من العملية التدريبية إلى جانب الإعداد البدني والمهاري.

وتعد الاستجابة النفسية أحد أهم مفاهيم علم النفس المرتبطة بالبيئة المحيطة، حيث يسعى الفرد لتحقيق التوازن النفسي بين احتياجاته الداخلية ومتطلبات البيئة. ومن خلال هذه العملية المستمرة، يسعى الفرد إلى تعديل سلوكه وبنائه النفسية بهدف إقامة علاقة إيجابية بينه وبين ذاته من جهة، وبين البيئة المحيطة به من جهة أخرى.

عند الحديث عن الاستجابة النفسية في المجال الكشفي، فإن ذلك يتطلب تكامل عدد من القدرات البدنية، الاجتماعية، والانفعالية والسلوكية. إذ إن تكامل هذه القدرات يساعد في تطوير مهارات القائد الكشفي وزيادة دافعيته، مما يساهم في تعزيز هويته القيادية ويجعله قادرًا على التعامل مع مختلف الظروف. كما أن انتقال القادة الكشفيين من مرحلة إلى أخرى، أو من نشاط محلي إلى آخر دولي، قد يرافقه توتر وضغوط بسبب تغير البيئة المحيطة بهم. ويعتقد الباحث أن أهمية البحث تنبع من دراسة العلاقة بين الاستجابة النفسية والوعي الذاتي لدى مسؤولي الشعب الكشفية في الجامعات العراقية، وفهم كيفية تأثير هذه العوامل على أدائهم في الأنشطة الكشفية تعتبر الاستجابة النفسية والوعي الذاتي من الجوانب النفسية الهامة التي تؤثر بشكل مباشر على أداء الأفراد في مختلف المجالات، ومن بينها المجال الكشفي. في هذا السياق، يعد مسؤولو الشعب الكشفية في الجامعات العراقية من الفئات التي تتطلب اهتمامًا خاصًا في مجالات التفاعل النفسي، حيث يواجهون تحديات متعددة في إدارة الأنشطة والفرق الكشفية، والتي تتطلب منهم تكاملًا بين مهارات القيادة والإدارة النفسية الجيدة. وتتمثل مشكلة البحث في محاولة استكشاف العلاقة بين الاستجابة

النفسية والوعي الذاتي لدى مسؤولي الشعب الكشفية في الجامعات العراقية. حيث تكمن أهمية هذه العلاقة في فهم كيفية تأثير الاستجابة النفسية (مثل التكيف مع الضغوط النفسية، والتحفيز الذاتي) على تطوير الوعي الذاتي لديهم، وبالتالي تحسين أدائهم في أنشطة القيادة والإدارة الكشفية.

من خلال هذا البحث، تسعى الدراسة إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

1- ما هي العلاقة بين الاستجابة النفسية والوعي الذاتي لدى مسؤولي الشعب الكشفية في الجامعات العراقية؟

2- كيف تؤثر الاستجابة النفسية على قدرة المسؤولين على تطوير الوعي الذاتي في أداء مهامهم الكشفية؟

3- هل يوجد اختلافات في مستويات الاستجابة النفسية والوعي الذاتي بين مسؤولي الشعب الكشفية في الجامعات العراقية؟

ويهدف البحث الى:

1- بناء مقياس للاستجابة النفسية لدى مسؤولي الشعب الكشفية في الجامعات العراقية.

2- بناء مقياس للوعي الذاتي لدى مسؤولي الشعب الكشفية في الجامعات العراقية.

3- التعرف على العلاقة بين الاستجابة النفسية والوعي الذاتي لدى مسؤولي الشعب الكشفية في الجامعات العراقية.

2- إجراءات البحث:

1-2 منهج البحث: استخدم الباحث المنهج الوصفي بأساليب المسح والدراسات المعيارية والعلاقات الارتباطية، لملاءمته لطبيعة ومشكلة البحث.

2-2 مجتمع البحث وعينته:

تم تحديد مجتمع البحث من مسؤولي الشعب الكشفية في الجامعات العراقية للعام (2024-2025) والبالغ عددهم (195) مسؤولاً. وجرى اختيار عينة البحث بالطريقة العمدية تم تحديد العينات اللازمة لتحقيق الأهداف المنهجية تكونت هذه العينة من (100) مسؤولاً، والتي شكلت نسبة (56.63%) من مجتمع البحث، وتكونت عينة التجربة الاستطلاعية من (10) أفراد، والتي شكلت نسبة (5.102%) من مجتمع البحث اما عينة التطبيق تكونت من (85) مسؤولاً، والتي شكلت نسبة (43.58%) من مجتمع البحث.

3-2 الغرض من بناء المقاييس:

لغرض تصميم وبناء مقاييس "الاستجابة النفسية" و"الوعي الذاتي" لدى مسؤولي الشعب الكشفية في الجامعات العراقية، اتبع الباحث ما يلي:

تحديد الهدف من المقاييس: تم تحديد الهدف الرئيسي للمقاييس بما يتوافق مع طبيعة الدراسة واحتياجات البحث.

منهج الخبرة: تم تحديد منهج الخبرة بالاعتماد على خبرة المختصين في المجال، من خلال جمع البيانات والآراء المستخدمة من قبل الخبراء والمختصين في موضوع تصميم وبناء المقاييس.

التقدير الذاتي: استخدم الباحث أسلوب التقدير الذاتي في بناء وتصميم المقاييس، بحيث يعتمد على مفهوم الشخصية كما تظهر للفرد نفسه، وليس كما تبدو للآخرين. إذ يعتبر الباحث أن خبرة الفرد الشعورية قادرة على التعبير عن حاجاته وتوجهاته.

تحديد الظاهرة المطلوب دراستها:

قبل الشروع في الدراسة الوصفية وبناء المقاييس بما يتفق مع الإطار النظري المرجعي، يجب تحديد الظاهرة المطلوب دراستها بشكل واضح تمامًا. في هذه الدراسة، تم تحديد الظاهرة التي سيتم دراستها على أنها "الاستجابة النفسية وعلاقتها بالوعي الذاتي لدى مسؤولي الشعب الكشفية في الجامعات العراقية". واعتمد الباحث على الإطار النظري لتحديد مفاهيم الاستجابة النفسية والوعي الذاتي، ومن ثم بناء مقاييس دقيقة وشاملة لقياس هذه الجوانب لدى مسؤولي الشعب الكشفية في الجامعات العراقية.

تحديد مجالات المقاييس:

لغرض تحديد مجالات المقاييس "الاستجابة النفسية" و"الوعي الذاتي"، قام الباحث بمراجعة مختلف المصادر والدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث، بالإضافة إلى إجراء مقابلات شخصية مع بعض المختصين في علم النفس الرياضي والاجتماعي. بناءً على الإطار النظري، تم تحديد مجالات كل مقياس بحيث تشمل جميع الأبعاد النفسية والذهنية التي تؤثر في أداء مسؤولي الشعب الكشفية في الجامعات العراقية.

جدول (1) يبين مجالات المقياسين الاستجابة النفسية والوعي الذاتي

ت	المقياس	المجالات
1	الاستجابة النفسية	الاستجابة العاطفية
		الاستجابة المعرفية
		الاستجابة السلوكية
2	الوعي الذاتي	الوعي بالعواطف والمشاعر
		الوعي بالقيم والمبادئ
		الوعي بالبيئة المحيطة

عدد الفقرات التي تم صياغتها لمقياس الاستجابة النفسية بصيغته الأولية كما موضح أدناه:

وتم صياغة (46) فقرة في مقياس الاستجابة النفسية موزعة على ثلاثة مجالات على النحو الآتي

1-الاستجابة العاطفية (16) فقرة.

2-الاستجابة المعرفية (15) فقرة.

3-الاستجابة السلوكية (15) فقرة.

عدد الفقرات التي تم صياغتها لمقياس الوعي الذاتي بصيغتها الأولية كما موضح أدناه:

وتم صياغة (44) فقرة في مقياس الوعي الذاتي موزعة على أربعة مجالات على النحو الآتي:-

1-الوعي بالعواطف والمشاعر (15) فقرة

2-الوعي بالقيم والمبادئ (15) فقرة

3-الوعي بالبيئة المحيطة (14) فقرة

2-4 التجربة الاستطلاعية:

تعد التجربة الاستطلاعية بمثابة "تدريب عملي" للباحث، تهدف إلى تحديد النقاط الإيجابية والسلبية التي قد تظهر أثناء تطبيق المقاييس النفسية، وذلك لمعالجتها قبل التطبيق النهائي للمقياس. بعد أن أصبح المقياس جاهزاً للاستخدام، قام الباحث بإجراء التجربة الاستطلاعية في وقت مناسب قبل بدء التطبيق النهائي للبحث. تم تطبيق مقاييس "الاستجابة النفسية" و"الوعي الذاتي" على عينة مكونة من (10) مسؤولين من الشعب الكشفية في الجامعات العراقية بتاريخ (2024/12/20) كان الهدف من التجربة الاستطلاعية هو التأكد من فهم المشاركين لفقرات المقاييس، وضمان تهيئة الظروف المثلى لتطبيق المقاييس على العينة الرئيسية. كما سعى الباحث إلى تلافي أي أخطاء أو صعوبات قد تحدث أثناء التطبيق الرئيسي للبحث. طلب الباحث من المشاركين قراءة كل فقرة بدقة، ووضع علامة (✓) أمام الفقرة إذا كانت واضحة، وعلامة (X) إذا كانت غير واضحة، بهدف تحسين وضوح المقاييس وضمان نجاح تطبيقها في الدراسة.

التجربة الأساسية لتطبيق فقرات المقاييس على عينة البناء:

قام الباحث بتوزيع استمارات المقاييس على العينة للحصول على المعلومات وتسجيلها خلال الفترة من (2025/2/10 إلى 2025/3/6)، حيث تم الاعتماد على نتائج (85) مسؤولاً من الشعب الكشفية في الجامعات العراقية. تم توزيع الاستمارات على المشاركين ومنحهم الوقت الكافي للإجابة عليها. وبعد الانتهاء من إجابات المشاركين، تم جمع استمارات المقاييس ومن ثم تدقيقها للتأكد من اتباع التعليمات بشكل دقيق وأن جميع الفقرات قد تم الإجابة عليها.

تهدف هذه العملية إلى تحليل فقرات المقاييس وكشف القوة التمييزية للفقرة وفعالية البدائل في فقرات الاختبار، وذلك لضمان دقة المقاييس وملاءمتها للموضوع البحثي المتعلق بالعلاقة بين الاستجابة النفسية والوعي الذاتي لدى مسؤولي الشعب الكشفية في الجامعات العراقية.

المجموعتان الطرفيتان (الاتساق الخارجي):

بعد تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي وتصحيح الاستمارات، قام الباحث بالخطوات التالية:

1- تحديد الدرجات الكلية لكل مقياس: تم حساب مجموع درجات العوامل الفرعية لكل مقياس على حدة.

2- ترتيب الدرجات: تم ترتيب الدرجات الكلية تنازلياً، ومن ثم أخذ أعلى وأدنى 27% من الدرجات الكلية لكل مقياس فرعي، لتمثل المجموعة العليا 27% من الأفراد مرتفعي الدرجة، ومجموعة الدنيا

27% من الأفراد منخفضي الدرجة. وكان عدد كل مجموعة مساوياً لـ (30) شخصاً. تم حساب المتوسط الحسابي والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتي الأفراد في كل مجال من مجالات المقاييس الثلاثة.

3-تطبيق اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين: تم استخدام هذا الاختبار للتعرف على الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا في فقرات المقاييس الثلاثة. تم اعتبار القيمة (t) كمؤشر لصلاحية الفقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (2.002) عند درجة حرية (58) ومستوى دلالة (0.05).

قوة الفقرة	Sig	القيمة التائية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		رقم الفقرة	المقياس الفرعي
			الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
مميّزة	0.009	2.688	1.666	3.067	1.125	4.100	1	الاستجابة العاطفية
مميّزة	0.002	3.288	1.701	2.733	0.819	3.867	2	
مميّزة	0.015	2.496	1.716	2.767	1.119	3.700	3	
مميّزة	0.019	2.419	1.172	3.267	1.066	3.967	4	
مميّزة	0.005	2.893	1.177	3.167	1.050	4.000	5	
مميّزة	0.001	3.520	1.660	2.733	0.964	3.967	6	
مميّزة	0.004	2.960	1.502	3.467	0.718	4.367	7	
مميّزة	0.000	3.849	1.547	2.767	1.015	4.067	8	
مميّزة	0.001	3.349	1.448	2.800	0.973	3.867	9	
مميّزة	0.000	4.153	1.478	2.767	0.868	4.067	10	
مميّزة	0.009	2.703	1.008	3.467	0.900	4.133	11	
مميّزة	0.010	2.674	1.098	2.967	0.922	3.667	12	
مميّزة	0.000	3.936	1.159	2.967	1.137	4.133	13	
مميّزة	0.000	5.651	1.398	1.667	0.932	3.400	14	
مميّزة	0.014	2.529	1.760	2.733	0.994	3.667	15	
مميّزة	0.000	3.840	1.332	2.467	1.149	3.700	16	
مميّزة	0.001	3.520	1.673	2.600	1.042	3.867	1	الاستجابة المعرفية
مميّزة	0.001	3.431	1.484	2.733	1.125	3.900	2	
مميّزة	0.005	2.939	1.569	2.767	1.006	3.767	3	
مميّزة	0.002	3.317	1.081	3.267	1.020	4.167	4	
مميّزة	0.003	3.071	1.296	3.100	0.947	4.000	5	
مميّزة	0.001	3.616	1.456	2.867	0.910	4.000	6	
مميّزة	0.001	3.397	1.155	3.100	0.964	4.033	7	
مميّزة	0.000	3.761	1.499	2.600	1.074	3.867	8	
مميّزة	0.000	3.993	1.569	2.567	0.747	3.833	9	
مميّزة	0.009	2.717	1.596	2.733	1.119	3.700	10	
مميّزة	0.000	4.023	1.311	2.733	1.189	4.033	11	
مميّزة	0.001	3.535	1.688	2.667	1.098	3.967	12	
مميّزة	0.003	3.072	1.569	2.433	1.075	3.500	13	
مميّزة	0.002	3.209	1.042	3.133	1.129	4.033	14	
مميّزة	0.009	2.720	0.858	3.433	0.850	4.033	15	

The relationship between psychological response and self-awareness among...

مميزة	0.000	3.821	1.732	2.633	0.809	3.967	1	الاستجابة السلوكية
مميزة	0.000	3.975	1.564	2.367	1.048	3.733	2	
مميزة	0.001	3.430	1.818	2.933	0.887	4.200	3	
مميزة	0.000	4.853	1.215	2.200	1.124	3.667	4	
مميزة	0.000	4.253	1.450	2.633	1.143	4.067	5	
مميزة	0.018	2.434	1.540	2.800	0.932	3.600	6	
مميزة	0.000	3.761	1.545	2.600	1.008	3.867	7	
مميزة	0.000	4.145	1.440	1.833	1.230	3.267	8	
مميزة	0.015	2.503	1.525	2.533	0.999	3.367	9	
مميزة	0.000	4.012	1.535	2.300	1.061	3.667	10	
مميزة	0.012	2.597	1.714	2.600	1.104	3.567	11	
مميزة	0.001	3.687	1.567	2.600	0.950	3.833	12	
مميزة	0.000	5.594	1.285	2.067	0.952	3.700	13	
مميزة	0.000	4.732	1.668	2.333	0.890	3.967	14	
مميزة	0.000	5.272	1.408	1.867	1.008	3.533	15	

تم تنفيذ هذه الإجراءات لتقييم صلاحية المقاييس في قياس العلاقة بين الاستجابة النفسية والوعي الذاتي لدى مسؤولي الشعب الكشفية في الجامعات العراقية.

جدول (2) يبين القدرة التمييزية لفقرات مقياس الاستجابة النفسية

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (ن+ن-2) = 58 = 2.002

جدول (3) يبين القدرة التمييزية لفقرات مقياس الوعي الذاتي

قوة الفقرة	Sig	القيمة التائية	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		رقم الفقرة	المقياس الفرعي
			الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي		
مميّزة	0.000	4.110	1.768	2.900	0.932	4.400	1	الوعي بالعواطف والمشاعر
مميّزة	0.007	2.790	1.780	3.067	0.828	4.067	2	
مميّزة	0.003	3.093	1.712	2.633	1.157	3.800	3	
مميّزة	0.005	2.888	1.673	2.400	1.137	3.467	4	
مميّزة	0.000	4.195	1.524	2.433	1.230	3.933	5	
مميّزة	0.001	3.365	1.499	2.600	1.165	3.767	6	
مميّزة	0.000	3.702	1.680	2.733	0.830	4.000	7	
مميّزة	0.000	4.758	1.413	3.067	0.776	4.467	8	
مميّزة	0.001	3.537	1.363	2.733	1.106	3.867	9	
مميّزة	0.000	5.170	1.406	2.233	1.008	3.867	10	
مميّزة	0.005	2.907	1.382	2.767	1.088	3.700	11	
مميّزة	0.003	3.108	1.375	2.800	1.006	3.767	12	
مميّزة	0.002	3.212	1.663	3.167	0.868	4.267	13	
مميّزة	0.006	2.841	1.507	3.067	0.983	4.000	14	
مميّزة	0.003	3.068	1.737	2.533	1.149	3.700	15	
مميّزة	0.001	3.469	1.243	2.800	1.137	3.867	1	الوعي بالقيم والمبادئ
مميّزة	0.005	2.912	1.388	2.733	0.855	3.600	2	

The relationship between psychological response and self-awareness among...

مميزة	0.001	3.354	1.447	2.900	0.868	3.933	3		
مميزة	0.000	5.423	1.398	2.100	1.053	3.833	4		
مميزة	0.000	3.736	1.456	2.533	1.073	3.767	5		
مميزة	0.000	3.895	1.317	3.300	0.898	4.433	6		
مميزة	0.001	3.404	1.426	2.633	1.048	3.733	7		
مميزة	0.002	3.186	1.437	3.067	0.944	4.067	8		
مميزة	0.005	2.956	1.143	3.267	0.944	4.067	9		
مميزة	0.000	4.326	1.455	2.767	0.937	4.133	10		
مميزة	0.012	2.601	1.788	2.900	0.973	3.867	11		
مميزة	0.002	3.186	1.501	2.767	1.053	3.833	12		
مميزة	0.001	3.619	1.456	2.867	0.999	4.033	13		
مميزة	0.001	3.361	1.516	2.667	1.147	3.833	14		
مميزة	0.000	5.671	1.248	2.400	0.964	4.033	15		
مميزة	0.000	3.931	1.455	2.567	1.155	3.900	1		الوعي بالبيئة المحيطة
مميزة	0.002	3.263	1.569	2.567	1.172	3.733	2		
مميزة	0.002	3.268	1.737	2.867	1.015	4.067	3		
مميزة	0.002	3.226	1.784	2.700	0.860	3.867	4		
مميزة	0.000	4.676	1.695	2.567	0.887	4.200	5		
مميزة	0.006	2.864	1.721	2.733	1.095	3.800	6		
مميزة	0.000	4.145	1.461	2.733	1.062	4.100	7		
مميزة	0.001	3.679	1.432	2.467	1.149	3.700	8		
مميزة	0.023	2.338	1.583	2.900	1.143	3.733	9		
مميزة	0.084	1.760	1.704	2.833	1.358	3.533	10		
مميزة	0.005	2.936	1.525	2.533	1.074	3.533	11		
مميزة	0.000	4.503	1.317	2.300	1.143	3.733	12		
مميزة	0.003	3.145	1.592	2.867	1.066	3.967	13		
مميزة	0.004	2.974	1.245	2.967	1.185	3.900	14		

2-5 التجربة الرئيسية:

بعد الانتهاء من إعداد المقاييس المتعلقة بالدراسة، قام الباحث بتطبيق مقياس الاستجابة النفسية الذي يتألف من (46) فقرة، ومقياس الوعي الذاتي الذي يحتوي على (44) فقرة على عينة التطبيق الرئيسية التي شملت مسؤولي الشعب الكشفية في الجامعات العراقية. وقد بلغ عدد المشاركين في العينة (85) مسؤولاً، وذلك في الفترة من 2025/1/14 إلى 2025/3/20. تم جمع الاستمارات بعد إتمام الإجابة عليها وكانت جاهزة للتحليل الإحصائي.

2-6 الوسائل الإحصائية:

الإحصاء هو "العلم الذي يهتم بجمع البيانات، عرضها، تبويبها، تحليلها، واستخدام النتائج في التنبؤ أو التقرير أو التحقيق". استخدم الباحث برنامج "أكسل" والحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات واستخدامها في المواضيع التالية:

- اختبار مربع (كا2).
- الوسط الحسابي.
- الوسط الفرضي.
- الانحراف المعياري
- معامل سبيرمان.

3- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

3-1 عرض وتحليل ومناقشة نتائج مقياس الاستجابة النفسية

جدول (4) يبين المؤشرات الاحصائية لعينة التطبيق في مقياس الاستجابة النفسية

المستوى	معامل الالتواء	الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	عينة التطبيق	المقياس
متوسط	0.013-	1.208	11.724	140	162.225	85	الاستجابة النفسية

تم وضع نتائج مقياس الاستجابة النفسية لدى مسؤولي الشعب الكشفية في الجامعات العراقية، والبالغ عددهم (85) مسؤولاً، في جدول رقم (1). بعد تحليل إجاباتهم ومعالجتها إحصائياً، تبين من خلال الجدول أن الوسط الحسابي بلغ (162.225) درجة، وهو أعلى من الوسط الفرضي الذي قدر بـ (140) درجة، مما يشير إلى مستوى مرتفع في الاستجابة النفسية. كما بلغ الانحراف المعياري (11.724)، بينما كان الخطأ المعياري (1.208)، وهي قيمة قليلة تدل على الثبات الداخلي لنتائج العينة. أما معامل الالتواء فقد بلغ (-0.013)، مما يشير إلى اعتدالية توزيع العينة على منحني التوزيع الطبيعي. وبالتالي، تعد العينة موزعة توزيعياً بشكل طبيعي، حيث كلما انحصرت قيمة معامل الالتواء بين (+3، -3)، تكون العينة متجانسة.

جدول (5) يبين الدرجات الخام والمستويات والتكرار والنسبة المئوية لعينة التطبيق لمقياس

الاستجابة النفسية

النسبة المئوية	التكرار	الدرجة الخام	الدرجة المعيارية	المستويات
4.211	4	197-202	69-80	عالي جداً
22.105	21	180-196	57-68	عالي
45.263	43	165-179	45-56	متوسط
23.158	22	153-164	33-44	مقبول
5.263	5	142-152	20-32	ضعيف

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن العينة توزعت على عدة مستويات في مقياس الاستجابة النفسية لدى مسؤولي الشعب الكشفية في الجامعات العراقية. حيث أظهرت نتائج العينة أن عدد الأفراد الذين وصلوا إلى مستوى عالٍ جداً بلغ (4) مسؤولين، بنسبة (4.211%)، أما الذين بلغوا مستوى عالي فكان عددهم (21) بنسبة (22.105%)، في حين أن الذين بلغوا المستوى المتوسط كانوا (43) مسؤولاً بنسبة (45.263%). كما بلغ عدد المسؤولين الذين وصلوا إلى المستوى المقبول (22) مسؤولاً بنسبة (23.158%)، بينما بلغ عدد الذين كانوا في مستوى ضعيف (5) بنسبة (5.263%). وعند العودة إلى الجدول ومقارنة ما حققته عينة التطبيق بالمستويات المعيارية، نجد أن معظم أفراد العينة يقع ضمن المستوى المتوسط، يليه المستوى المقبول، ثم المستوى الجيد، ثم المستوى الضعيف، وأخيراً المستوى الجيد جداً.

2-3 عرض وتحليل ومناقشة نتائج مقياس الوعي الذاتي

جدول (6) يبين المؤشرات الاحصائية لعينة التطبيق في مقياس الوعي الذاتي

المستوى	معامل الالتواء	الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	عينة التطبيق	المقياس
متوسط	0.111-	1.253	12.196	141	170.135	85	الوعي الذاتي

تم وضع نتائج مقياس الوعي الذاتي لدى مسؤولي الشعب الكشفية في الجامعات العراقية، والبالغ عددهم (85) مسؤولاً، في الجدول أعلاه. بعد تحليل إجاباتهم ومعالجتها إحصائياً، تبين أن الوسط الحسابي بلغ (170.135) درجة، وهو أعلى من الوسط الفرضي الذي قدر بـ (141) درجة، مما يشير إلى مستوى عالٍ في الوعي الذاتي. كما بلغ الانحراف المعياري (12.196)، بينما كان الخطأ المعياري (1.253)، وهي قيمة قليلة تدل على الثبات الداخلي لنتائج العينة. أما معامل الالتواء فقد بلغ (-0.111)، مما يدل على اعتدالية توزيع العينة على منحنى التوزيع الطبيعي. وبالتالي، تعد العينة موزعة توزيعياً بشكل طبيعي، حيث كلما انحصرت قيمة معامل الالتواء بين (+3، -3)، تكون العينة متجانسة.

جدول (7) يبين الدرجات الخام والمستويات والتكرار والنسبة المئوية لعينة التطبيق لمقياس

الوعي الذاتي

النسبة المئوية	التكرار	الدرجة الخام	الدرجة المعيارية	المستويات
4.211	4	200-207	69-80	عالي جداً
20.000	19	183-196	57-68	عالي
46.316	44	167-182	45-56	متوسط
24.211	23	152-166	33-44	مقبول
5.263	5	138-151	20-32	ضعيف

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن العينة توزعت على عدة مستويات في مقياس الوعي الذاتي لدى مسؤولي الشعب الكشفية في الجامعات العراقية. حيث أظهرت نتائج العينة أن عدد الأفراد الذين وصلوا إلى مستوى عالٍ جداً بلغ (4) مسؤولين، بنسبة (4.211%)، أما الذين بلغوا مستوى عالي فكان عددهم (19) بنسبة (20.000%)، في حين أن الذين بلغوا المستوى المتوسط كانوا (44) مسؤولاً بنسبة (46.316%). كما بلغ عدد المسؤولين الذين وصلوا إلى المستوى المقبول (23) مسؤولاً بنسبة (24.211%)، بينما بلغ عدد الذين كانوا في مستوى ضعيف (5) بنسبة (5.263%)

4-الاستنتاجات والتوصيات:

4-1 استنتاجات:

1- مستوى الاستجابة النفسية: أظهرت النتائج أن معظم مسؤولي الشعب الكشفية في الجامعات العراقية يمتلكون مستوى متوسط من الاستجابة النفسية، وهو ما يشير إلى وجود مستوى معقول من التكيف النفسي لديهم، مما يعكس قدرتهم على التعامل مع الضغوط والمواقف المختلفة في عملهم.

2- مستوى الوعي الذاتي: تبين من النتائج أن الوعي الذاتي لدى مسؤولي الشعب الكشفية كان في معظم الحالات ضمن المستوى المتوسط، مع وجود فئة كبيرة تمثل نسبة جيدة في المستوى المقبول. هذا يدل على أن هناك وعياً متوازناً بين معظم أفراد العينة بشأن قدراتهم وتفاعلاتهم النفسية.

3- العلاقة بين الاستجابة النفسية والوعي الذاتي: تشير البيانات إلى أن هناك علاقة طردية بين الاستجابة النفسية والوعي الذاتي لدى مسؤولي الشعب الكشفية. فعندما يرتفع مستوى الوعي الذاتي، يميل المسؤولون إلى إظهار استجابة نفسية أفضل وقدرة على التكيف مع الضغوط.

4- التوزيع الطبيعي للبيانات: كانت نتائج مقياس الاستجابة النفسية والوعي الذاتي موزعة توزيعياً طبيعياً، مما يدل على أن العينة تتسم بالتجانس والتنوع في مستويات الاستجابة النفسية والوعي الذاتي.

4-2 التوصيات:

1- تقديم برامج تدريبية: يوصى بتطوير برامج تدريبية تركز على تعزيز الوعي الذاتي لدى مسؤولي الشعب الكشفية في الجامعات العراقية. يمكن لهذه البرامج أن تساعد المسؤولين على تحسين قدرتهم على التعامل مع الضغوط وزيادة فاعليتهم في قيادة الأنشطة الكشفية.

2- تحفيز التطوير الشخصي: من المهم تحفيز مسؤولي الشعب الكشفية على المشاركة في ورش عمل وأنشطة تطوير الذات التي تساهم في رفع مستوى الاستجابة النفسية والوعي الذاتي لديهم.

3- إجراء دراسات مستفيضة: يُنصح بإجراء دراسات موسعة على عينات أكبر من مسؤولي الشعب الكشفية في مختلف الجامعات العراقية، بهدف التحقق من تأثيرات مختلفة للوعي الذاتي على الأداء الوظيفي والصحة النفسية.

4- مراقبة مستويات الضغط النفسي: من الضروري إجراء مراقبة دورية لمستويات الضغط النفسي لدى مسؤولي الشعب الكشفية، والتدخل عند الحاجة من خلال استراتيجيات دعم نفسي أو اجتماعي لتعزيز استجاباتهم النفسية.

5- إشراك الجامعات في تعزيز الصحة النفسية: يجب على الجامعات العراقية تبني مبادرات لرفع مستوى الوعي الذاتي والاهتمام بالصحة النفسية للطلاب والعاملين فيها، خاصة مسؤولي الشعب الكشفية الذين يتحملون مهام قيادية تحتاج إلى توازن نفسي عالٍ.

المصادر

- عبد الله، فهد. أساسيات علم النفس الرياضي، الطبعة الأولى، 2019.
- علي، عادل. "العلاقة بين الوعي الذاتي والاستجابة النفسية في الفرق الرياضية"، مجلة العلوم النفسية والاجتماعية، العدد 23، 2020.
- الزهراني، مها. "دور الأخصائي النفسي في تطوير الأداء الرياضي: دراسة تحليلية"، مجلة التدريب النفسي الرياضي، المجلد 10، 2018.
- الخطيب، سامي. مفاهيم علم النفس الاجتماعي والرياضي، الطبعة الثانية، 2017.
- محمد، عبد الرحمن. أثر التوجيه النفسي على التكيف النفسي لدى الرياضيين: دراسة ميدانية على لاعبي الأندية الرياضية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، 2021.
- السويح، فيصل. "كيفية تطوير الوعي الذاتي في الحياة الجامعية"، المنتدى العربي للتعليم، 2022، تم الاسترجاع من www.arab-education-forum.org.
- الهاشمي، سعاد. "أثر البيئة الاجتماعية على الوعي الذاتي والتكيف النفسي لدى الشباب"، دورية الدراسات الاجتماعية والنفسية، العدد 19، 2020.